مجلة قراءات
ISSN : 1112-8658 EISSN : 2602-7259
المجلد 14، العدد 1، جوان2026

العوامل النفسية المؤثرة في تعلم اللغة الثانية

Psychological factors affecting second language learning

قاسم نوال
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر(الجزائر)
nwlgcm@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2026/04/30	تاريخ القبول: 2026/05/21

ملخص

تتناول هذه الدراسة أبرز العوامل النفسية المؤثرة في تعلم اللغة الثانية متخذة اللغة الإنجليزية أنموذجاً، حيث تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي من خلال تطبيق استبانة على عينة من طلبة السنة الأولى ليسانس تخصص لغة وأدب إنجليزي بجامعة معسكر، وتركز على أربعة عوامل رئيسية هي الثقة بالنفس والقلق بأنواعه المختلفة (الخلقي والعصبي والواقعي) والاكتئاب والمواقف الاجتماعية المحيطة بالمتعلم، مبينة أن انخفاض الثقة بالنفس يؤدي إلى تردد المتعلم وعسر التعلم بينما يشكل القلق والاكتئاب عوائق نفسية كبيرة تقلل الدافعية وتؤثر سلباً على التحصيل الدراسي، كما تبرز دور السياقات الاجتماعية والأسرية والثقافية والتعليمية في تشكيل مواقف المتعلمين ودوافعهم نحو اللغة، وتخلص الدراسة إلى أن شخصية المتعلم السوية وثقته بنفسه وحبه للغة تلعب دوراً حاسماً في تسهيل عملية التعلم، وأن مراعاة البعد النفسي أصبح ضرورة لا غنى عنها لتحسين مخرجات تعلم اللغة الثانية وتقليل التأثيرات السلبية وتعزيز الفعالية الذاتية لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: التعلم، اللغة، اللغة الثانية، العوامل النفسية، النفس.

Abstact:

This study explores the most prominent psychological factors affecting second language learning, taking English as a model. It adopts a descriptive analytical approach that combines both theoretical and practical aspects through the application of a questionnaire on a sample of first-year undergraduate students majoring in English Language and Literature at Mascara University. The study focuses on four main psychological factors: self-confidence, anxiety with its various types (moral, neurotic, and realistic), depression, and the surrounding social attitudes. It explains that low self-confidence leads to learner hesitation and learning difficulties, while anxiety and depression represent major psychological barriers that reduce motivation and negatively affect academic achievement. The study also highlights the significant role of social, familial, cultural, and educational contexts in shaping learners' attitudes and motivations toward the language. The study concludes that the learner's balanced personality, self-confidence, and genuine interest in the language play a decisive role in facilitating the learning process. Paying attention to the psychological dimension has become an essential requirement to improve outcomes of second language acquisition, reduce negative effects, and enhance learners' self-efficacy.

Keywords: Learning, Language, Second Language, Psychological Factors, The Psych

مقدّمة:

تعد اللغة ظاهرة ذات كيان معقد تخضع لعدة عوامل، كما أنها تمثّل وسيلة تواصل مهمة في المجتمع؛ إذ خضعت لعدة دراسات من منطلق كونها محورا أساسيا في حقل التعليمية، ومنه فإنّ تعلّم لغة ثانية تخضع لعوامل مختلفة متشابكة فيما بينها وتتصل اتصالا وثيقا بالمتعلم؛ حيث إنّ المتغيرات النفسية وتأثيرها يشكّل نقطة محورية وغالبا تكون نتيجة المواقف التي يعايشها؛ إذ تمثّل شبكة كبرى مرتبطة بالحالة النفسية وصولا إلى المواقف الاجتماعية، وهذا ما يجعلها ذات أهمية كبرى؛ إذ يسهم هذا الموضوع في توضيح العلاقة بين البناء النفسي للمتعلّم وعمليات التعلّم، ويعزز الفهم بين تخصصات علم النفس التربوي وتعليمية اللغة، كما يهدف إلى رصد شدة هذه العوامل وتأثيرها على المتعلّم، ومن هذا المنطلق،كان لزاما عليّ البحث أكثر وبنهج أوسع في هذا الموضوع، بدءا بطرح الإشكالية التالية: كيف تتحكم العوامل النفسية في ديناميات عملية التعلّم؟ ومنها، انبثقت جملة من التساؤلات، من أهمّها:

-ماذا نقصد بالعوامل النفسية؟

-ما مدى تأثير العوامل النفسية في تعلّم اللغة الثانية؟

بناء على ما تقدّم ذكره، تأتي هذه الدراسة البحثية في وريقات لاكتشاف العوامل النفسية المؤثّرة في تعلّم اللغة الثانية مستعينين في دراستنا باستبانة تتناول مجموعة من الأسئلة لفئة معيّنة من الطلبة.

مدخل مفاهيمي:

-ماهية التعلّم:

أولا- لغة: التعلم في اللغة مشتق من "عَلِمَ" والعلم من صفات الله تعالى: العليم، العالم، العلاّم، قال الله عز وجل: "وَهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيم" وقال: "عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَة" وقال: "عَلاَّمُ الغُيَوب"، فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولمّا يَكُن بعد قبل أن يكون، لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان ويكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى"[1] والعلم "نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه"(ابن منظور، لسان العرب، د س، ص 3082-3083.)

ثانيا: اصطلاحا: التعلّم تغيّر دائم نسبيا في معرفة شخص ما بناء على خبرة الشخص" (تيموتي ج نيوباي، جيمس د.ليمان، دونالد أستيبتش، جيمس د.راسل، آن أرتينبرت، ليفتويتش، 1435هـ-2014، ص 10.)؛وهذا يعني أنّ التعلّم هو عملية مستمرة تؤدّي إلى تغيير في معرفة الشخص، وهذا الأخير يعتمد على الخبرات التي يمرّ بها هذا الشخص، وقيل أيضا: "يعتبر التعلم شكلا من أشكال السلوك، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف التعلّم على أنه تغيّر في سلوك الكائن الحي بصورة عامة في إطار ظروف وشروط معيّنة؛ حيث تقدّم الخبرة أو الممارسة أو التدريب بدور عوامل التغيّر في الأداء" (تيسير مفلح كوافحة، ، 1424هـ-2003م، ص 14.).

وعرّف بأنه: "نشاط يؤدّيه المتعلّم بإشراف المعلّم أو من دونه، يهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير في سلوك"(علي محمد العبيدي، 2012م، ص 11.)؛ أيْ أنّ التعلّم ليس مجرد عملية فكرية بل هو نشاط فعّال يقوم به المتعلّم سواء بمساعدة المعلم؛ففي هذه الحالة يقوم المعلّم بدور المرشد والموجّه، فيقدّم المعرفة للمتعلّم مع توجيهه الدائم في سلوكه، أم من دون المعلم، فيضطر المتعلّم للجوء إلى التعلّم الذاتي (بمفرده)، فهو أحيانا يحاول اكتساب المعرفة دون مساعدة المعلّم، فيلجأ إلى طرق أخرى، مثل: استعمال الكتب المتوفرة والمتاحة سواء الورقية منها أو الإلكترونية للحصول على المعلومات وهذا لا يحدث خطأ في الجانب الدراسي بل قد يحدث في عدّة جوانب الحياة المختلفة، ومن هذا المنطلق،

فالتعلّم يكون عن طريق عمليات ذهنية وعقلية وسلوكية ويكون إمّا ذاتيا عن طريق الكتب أو بمساعدة المعلّم؛ وذلك عن طريق التوجيه والإرشاد.

مفهوم اللغة الثانية:

أولا: تعريف اللغة

لغة: "أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة، كلها لاماتها ووات وقيل: أصلها نفي أو لغو: والهاء عوض وجمعها لغات ولغون" (ابن منظور، د س، ص 4050)، واللغو يعني: "السقط وما يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع" (ابن منظور، د س، ص 4039)

أمّا اللغة **اصطلاحا** فنعني بها: "أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم" (أبو الفتح عثمان ابن جني، 1971، ص 87.)، والمقصود هنا بأنّ اللغة تتكون من الأصوات التي يستخدمها الأشخاص للتعبير عن احتياجاتهم، ومقاصدهم عواطفهم وأفكارهم؛ أيْ هي وسيلة تواصلية تعتمد على الأصوات.

ثانيا: اللغة الثانية: فتعرّف بأنّها: "كل لغة أجنبية يتعلّمها الفرد بعد لغته الأصلية(الأم)" (تنقب محمد، 2020، ص 27.) ؛ بمعنى قد تكون اللغة الثانية إمّا في البلد الأصلي؛ أيْ للناطقين بها أو لغة مجاورة أو لغة أجنبية.

تعريف العوامل النفسية

العوامل:

لغة: "العامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله" (ابن منظور، دس، ص 3107)

النفس:

لغة: "جمع النفس: أنفس ونفوس، فهو خروج الهواء ودخوله من الأنف والفم، وجمعه أنفاس، وهو كالغذاء للنفس؛ لأنّه بانقطاعه بطلانها" (محمود فتوح محمد سعدات، 1436، ص 10.)

اصطلاحا: "النفس هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحسين والحركة الإرادية وسماها الحكيم الروح الحيوانية فهو جوهر مشرق للبدن".(علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، -1413م، ص 204.)

مفهوم العوامل النفسية:

"هي مدركات الطلاب الشعورية وجوانبهم الشخصية والحالة المزاجية ومدى تأثرهم بالبيئة المحيطة بهم" (شيماء بهاء الدين حسين ميلجى، صالح سليمان عبد العظيم، حسان السيد زيدان، العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية بفاعلية التعليم الفني في مصر، (مجلة العلوم البيئية، 2019، ص 209.)؛ بمعنى أنّه يمكن للشخصية والمدركات أن تتحكم في طرق تفكير الشخص في مختلف مواقف الحياة مع تأثرهم بالبيئة المحيطة بهم.

الثقة بالنفس

مفهوم الثقة بالنفس:

"تعد الثقة بالنفس قيمة تربوية وأخلاقية وعلمية واجتماعية وهي جوهر نجاح الطالب ليس في الدروس فحسب، وإنما في الحياة بصورة عامة ونية الطالب بقدراته على النجاح شيء أساسي عند اكتسابه أي مهارات، وعدم اكتسابه المهارات، ومنها مهارة الإقدام على اتخاذ القرار سيجعل حركاته تتسم بالتردد والتهيب والارتباك ونضج الإمكانية على منازلة الصعاب أمر ضعيفا، وقد تتلاشى ثقة الطالب بنفسه في الغالب بسبب ما يواجهه من جراء صعوبة في الدراسة أو عن ضعف مستوى أدائه الدراسي" (مروة حسين علي، 2017م، ص 82.).

"الثقة بالنفس كما عرفها براون أيضا (1994، ص 23) حيث أن المبدأ "أستطيع القيام بذلك" يتعلق بإيمان المتعلم بقدرته على إنجاز المهمة يشير كراشن (1998، ص 23) أن الثقة بالنفس تشجع المتعلم على الاستيعاب كما أنها تؤدي إلى انخفاض مستوى التصفية إن استخدام الأساليب الأبسط في بداية الأنشطة الصعبة سيعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم لأن الشعور بالإنجاز يساعدهم في النشاط التالي الأكثر صعوبة (براون 1994، ص 23) تعد الثقة بالنفس وتقدير الذات والمخاطرة والافتقار إلى القلق من سمات الثقة بالنفس وهي مرتبطة أيضا بتعلم(يذكر،شيخن1996)لغة ثانية أو اجنبية النخبة إيرمان 137.

الكفاءة الذاتية كعنصر من عناصر التعلم لأنها تعكس مدى قدرة المتعلم على التأقلم والنجاح في موقف التعلم في المقابل فإن تعزيز الكفاءة الذاتية أي توقع المتعلم لنتائج جيدة يزيد من الدافعية والموقف الإيجابي ويزيد أيضا من الرغبة في المخاطرة بالتعلم (ص 106 .Skeham 1989).

قد تؤثر صعوبات تعلم اللغة بشكل خاص على احترام الذات بشكل سلبي مما يؤثر بدوره على مواقف الطلاب ونجاحهم اللغوي أيضا (إبرمان 1996، ص 145).

قد يحبذ المتعلمون أن اللغة الهدف صعبة التعلم أو حتى أن هناك طريقة صحيحة لتعلمها، وبالتالي فإن هذه المعتقدات والاقتراضات السلبية بالإضافة إلى توقعاتهم من أنفسهم تؤثر على شعور المتعلم وموقفه اتجاه قدرته على تعلم اللغة (إيرمان، 1996، ص 345)" ؛ فالثقة بالنفس تعدّ أحد الدوافع والركائز الأساسية بالنسبة للجانب النفسي؛ إذ يؤدّي انخفاض الثقة بالنفس لدى المتعلّم إلى عسر التعلّم؛ وذلك لتعلّقها بتقدير الذات والرؤية الشخصية لدى المتعلّم المرتبطة بنفسه؛ حيث يمكن انخفاضها إن شعر بالدونية، مما يجعله لا يحرز تفوقا في الجانب التعلّمي.

ثانيا: القلق:

لغة: "قلق الشيء قلقا، حركه والهم وغيره فلانا: أزعجه، والقلق حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث" (مجمع اللغة العربية، -2004م، ص 756.).

اصطلاحا: إن القلق عند علماء النفس هو "ارتياح نفسي وجسمي، يتميز بخوف منتشر وبشعور من انعدام الأمن وتوقع حدوث كارثة، أو يمكن أن يتصاعد القلق إلى حد الذعر" (محمد السيد عسكر، 2019، ص 49.).

وذكر أيضا أنه "يمكن أن يبدو غامض وليس له ملامح محددة".(دانيال فريمان، جيسون فريمان، 2023، ص 19.)

-**أنواع القلق:** يصنف فرويد القلق إلى (إيمان عباس الخفاف، 2013م، ص 303-304.):

أ- القلق الخلقي: هو القلق الذي يشير إلى الخبرة الانفعالية التي تنشأ عن شعور الفرد بالذنب أو الخجل نظرا لقيام هذا الشخص بارتكاب فعل يتعارض مع الأخلاق.

ب- القلق العصبي: هو خوف غامض يكمن داخل الشخص ولا يستطيع الفرد أن يجد مصدرا صريحا وواضحا له وينشأ من صراعات لاشعورية داخل الفرد.

ج- القلق الو اقعي: هو القلق الناشئ عن الخبرة الانفعالية المؤلمة التي تنشأ عن إدراك الشخص لخطر خارجي كان يتوقعه، وهو قلق مصدره واضح ويزول عادة بزوال المؤثر وهو رد فعل طبيعي لهذا الموقف الضاغط، ويكون الفرد واعيا بالظروف التي أدت إليه، وهو لا يهدد الشخصية وإنما يعمل على تحفيز الفرد لحل الموقف المشكل.

د- أما التصنيف الأمريكي الرابع وحسب التصنيف الدولي للأمراض فقد صنف أشكال القلق إلى: اضطرابات الهلع، الخوف الاجتماعي، الخوف من الأماكن المكشوفة.

ثالثا: الاكتئاب:

لغة: من "كأب"، الكآبة سوء الحال، والانكسار من الحزن كئب يكأب كأبا وكأبة وكآبة، واكتأب اكتئابا: حزن واغتم وانكسر فهو كئبٌ وكئيب" (ابن منظور، دس، ص 3801

اصطلاحا: الاكتئاب هو "أحد التقلبات المعتادة للمزاج استجابة لموقف نصادفه في حياتنا يدعو إلى الشعور بالحزن والأسى". (لطفي الشربيني، دس، ص 17.)

أعراض الاكتئاب: تتمثل فيما يلي:

الحزن، التشاؤم من المستقبل".

"السخط وعدم الرضا، الإحساس بالندم والذنب، توقع العقاب، كراهية النفس". ((عبد الستار إبراهيم، 1998، ص 71.)

"إدانة الذات (انتقادها ولومها)، وجود أفكار انتحارية، البكاء، عدم الاستقرار النفسي، الانسحاب الاجتماعي"((عبد الستار إبراهيم، 1998، ص 72.).

"التردد وعدم الحسم، تغير صورة الجسم والشكل، هبوط مستوى الكفاءة والعمل، اضطرابات النوم" ((عبد الستار إبراهيم، 1998، ص 74.).

"التعب والقابلية للإرهاق، فقدان الشهية، تناقص الوزن، الانتقال على الصحة" ((عبد الستار إبراهيم، 1998، ص 74.) وعليه، فإنّ ديناميات القلق والاكتئاب لا تقتصر على الجانب الشخصي وإنّما تتعدّى إلى الجانب التربوي؛ حيث تؤثّر هذه العوامل النفسية تأثيرا كبيرا وتشكّل عائقا؛ إذ يقوّض كل من الاكتئاب والقلق الدافعية للإنجاز والاستعداد.

رابعا: المو اقف الاجتماعية المؤثّرة على العوامل النفسية لتعلّم اللغة الثانية

السياق التعليمي:

بصرف النظر عن المواقف غير الرسمية التي قد تتاح فيها للمتعلم فرصة تعلم اللغة المستهدفة والتحدث في المجتمع، تقدم المدرسة تعليما رسميا للغة المستهدفة للمتعلم. يشير-(2002،ص193) إلى أن العوامل المؤثرة في مواقف المتعلمين وحالة التعلم هي "الجو العام للمتعلم وديناميكيات الفصل الدراسي، وفرص التفاعل بين الطلاب بينهم وبين المعلم، وإدراك الطلاب لالتزام المعلم بتعليمهم"، يشمل السياقات التعليمية حالة التعلم؛ أيكيفية تعلم اللغة ومعلم اللغة الإنجليزية الذي يأخذ في الاعتبار كيفية تأثير المتغيرات، مثل: الاختلافات الجسدية والاجتماعية والثقافية على عملية التعلم ومواد التدريس.

موقف التعلم:

يشير الباحثون إلى أن وضع التعلم يؤثر على مواقف المتعلمين ونجاحهم. ووفقا لإيرمان (1996، ص 142) قد يؤثر القلق والغضب على مواقف الطلاب ودوافعهم خاصة في الحالات التي تكون فيها مادة اللغة الانجليزية إلزامية. تشخص آخر، ليتلوود يشير 2001، ص21) إلى أنه في البلدان التي تعد فيها اللغة الانجليزية مادة إلزامية، توجد علاقة بين مواقف المتعلمين وسلطة المعلمين، وقدرتهم على المشاركة في الفصل الدراسي .في مثل هذه الظروف، يكون المعلم هو المسيطر على الفصل، ولا يتحرر الطلاب من هذه السيطرة، مما يؤدي إلى فقدان الدافعية وعدم الرغبة لدى المتعلمين، ومن ثم الفشل، علاوة على ذلك، هناك سمة مهمة أخرى يجب التركيز عليها في سياق التعليم والتعلم ،وهي الوقت. ومن الواضح أن عدد الساعات المتاحة لتعلم اللغة وتدريسها يؤثر على مستوى التحصيل.

ج- السياق الاجتماعي:

يرى سبولسكيفان لير 1989أنّ اللغات هي في المقام الأول آليات اجتماعية؛ إذ تتعلم في سياقات اجتماعية، ويشير أيضا إلى أنه على الرغم من أن تعلم اللغة عملية فردية، إلا أنها تحدث في المجتمع ورغم أن العوامل الاجتماعية قد

لا تؤثر بشكل مباشر إلا أن لها تأثيرات قوية وقابلة للتتبع على مواقف المتعلمين ودوافعهم. وبالمثل يرى فان لير أنّ استخدام اللغة وتعلمها هما جزءان من العالم الذي يعيش فيه المتعلمون. لذا يجب فهم أي نشاط يمارس في الفصل الدراسي في سياقه، وله تأثيره الخاص على معتقدات المتعلمين ومواقفهم، بالإضافة إلى سلوكهم المتشكل يشمل السياق الاجتماعي الأسرة أو المنزل ومجموعات أقران المتعلمين، والمجتمع أو متحدثي اللغة المستهدفة وثقافاتهم (سبولسكي 1989، ص 25-26).

د- أولياء أمور المتعلمين:

إنّ من أحد السياقات الاجتماعية التي يجب أخذها في الاعتبار هي العوامل المختلفة للوالدين، مثل: تعليمهم ودينهم وثقافتهم ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي ومكان ميلادهم ومعرفتهم باللغة المستهدفة (سبولسكي 1989، ص 26) هذه العوامل تحدد مبررات الوالدين وأهدافهم وأولوياتهم، لارسن ولونج (يذكر-(1991، ص 178) أنه في العديد من الدراسات التي بحثت في دور الوالدين وتطور المواقف اتجاه متحدثي اللغة الهدف، وجد أنّ مواقف المتعلمين تعكس مواقف آبائهم اتجاه اللغة الهدف، ووفقا لهم يتضح أن المتعلمين يتبنون موقف آبائهم اتجاه اللغة الهدف، وهذا بدوره يؤثّر على إنجازاتهم في تعلم اللغة.

هـ- المجتمع:

وفقا لسبولسكي (1989، ص 26) يؤثّر السياق الاجتماعي على تعلم اللغة الثابتة بطريقتين غير مباشرتين لكنهما مهمتان: أولا يؤدّي دورا حيويا في تطوير مواقف المتعلمين اتجاه اللغة المستهدفة، ومتحدثيها، وبيئة تعلم اللغة، بما في ذلك توقعات المتعلمين وتصوراتهم للتعلم ونتائجه المحتملة. تؤدي هذه التوقعات والتصورات إلى تطوير موقف المتعلم ودوافعه، وفي هذا الصدد يرى ويلكنز (1974) يشير إلى أنه في المجتمعات التي تعامل فيها اللغة المستهدفة بلا "مبالاة أو حتى بالعداء "، فإنّ المواقف الاجتماعية والثقافية لها تأثير كبير على مواقف المتعلمين الأفراد ودوافعهم. ثانيا، يحدد السياق الحالة الاجتماعية لموقف تعلم اللغة (الرسمي وغير الرسمي) والفرص المختلفة لتعلم اللغة. المواقف الرسمية هي توفر المؤسسات التعليمية المختلفة في المجتمع لتعلم اللغة بينما تعكس المواقف غير الرسمية الفرص المحتملة في المجتمع للتعرض للغة المستهدفة (التفاعل مع متحدثي وكتاب اللغة المستهدفة) تشير الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين نوع التعرض للغة المستهدفة للتواصل مع متحدثي اللغة المستهدفة تكون نتيجة التعلم أكثر ملاءمة (سبولسكي 1989، ص 166) وهكذا ،وكما تكشف دراسات مختلفة، فإن المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون، حتى من ثقافتهم الخاصة، يمكن أن يؤثّر على مواقفهم ودوافعهم اتجاه اللغة والتحصيل الدراسي أيضا (سبولسكي 1989).

-دراسة تطبيقية لطلبة سنة أولى ليسانس تخصص لغة وأدب إنجليزي "جامعة معكسر، كلية الآداب واللغات"

جدول رقم (1) يوضّح عدد تكرار الإجابات لدى عيّنة البحث

عدد الأشخاص								
عدد الأسئلة	1	2	3	4	5	6	7	8
عدد الإجابات ب(نعم)								
عدد الإجابات ب(لا)								
عدد الإجابات ب(لا أدري)								

التعليق:

يتّضح لنا -من خلال الجدول أعلاه الذي يحمل إجابات الطلبة على الاستبانة المتكونة من ثمانية أسئلة-أن معظم الإجابات التي حازت على صيغة (نعم) كانت في السؤال الأول والثاني والثالث، أمّا عن السؤال الرابع فكانت أربع إجابات بصيغة (نعم) وأربع إجابات تحمل صيغة (لا)، أمّا السؤال الخامس حاز على ثلاث إجابات (نعم)،وأربع إجابات ب(لا)، بينما إجابة واحدة كانت (لا أدري)،والسؤال السادس حاز على صيغة (نعم) على ثلاثة أسئلة وخمسة أسئلة بإجابة (لا) والسؤال السابع حاز على أربع إجابات (نعم) وإجابتين بصيغة (لا) وإجابتين ب(لا أدري)، أمّا عن السؤال الثامن، فقد حاز على خمس إجابات ب(نعم) وثلاث إجابات (لا).

الجدول رقم (02) يوضّح النسبة المتفاوتة بين تكرار الإجابات لدى عيّنة البحث

عدد الأسئلة	1	2	3	4	5	06	07	08
عدد الإجابات ب(نعم)	00%	00%	00%	5 0%	5.5%	37 .5%	50 %	62.5 %
عدد الإجابات ب(لا)	%	%	%	5 %	0%	62 .5%	25 %	37.5 %
عدد ب(لا أدري)	%	%	%	0 %	2.5%	0 %	25 %	0%
النسبة الكاملة	00%	00%	00%	1 00%	00%	10 0%	10 0%	100 %

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة حاز عليها السؤال الأول والثاني والثالث 100% والتي كانت بصيغة (نعم) لثلاث إجابات و0%(لا أدري)، أمّا السؤال الرابع قدّرت نسبته ب 50% إجابة (نعم) و50% إجابة (لا)، والسؤال الخامس 37.5%إجابةب(نعم) و 50% إجابة ب(لا)، و12.5% إجابة ب(لا أدري)، بينما السؤال السادس جاء بنسبة 37.5%(نعم)، 65.5%ب(لا) و0% إجابة ب(لا أدري)، في حين أنّ السؤال السابع قدّرت نسبته ب 50% إجابة ب(نعم) 25% إجابة ب(لا) و25% إجابة ب(لا أدري)، والسؤال الثامن 62%ب(نعم) و37.5%ب(لا) و0% إجابة ب(لا أدري).

تحليل الجدولين:

من خلال الجدولين السابقين اللذين يحملان إجابات الطلبة حول الاستبانة التي تخصّ العوامل المؤثّرة على تعلّمهم اللغة الثانية "اللغة الإنجليزية أنموذجا"، يتضح لنا من خلال إجاباتهم عن جملة من الأسئلة التي تم توضيح نسبها في الجدولين السابقين، كانت من الأسئلة التي حازت على إجابة كاملة ب(نعم) هي السؤال الأول الذي يقول ما سبب الذي يدفعك لتعلم اللغة الانجليزية هو تطوير الذاتي، ومن خلال الإجابات المتحصل عليها، يمكن القول إنّ الدافعية لدى هؤلاء الطلبة هي التي قادتهم لتعلّم اللغة الانجليزية فلما كانت دافعية مرتفعة ولدت فيهم استجابة؛ إذ إنّ الدافعية لها علاقة بالتحصيل المعرفي والعلمي، أمّا السؤال الثاني فقد حاز على نسبة 100% وهذا دليل على أنّ تعلم اللغة الانجليزية يؤثّر بشكل إيجابي على حياة الطلاب سواء الشخصية أو المهنية؛ وهذا يمكن ربطه مع الجانب الاجتماعي والاقتصادي

وتأثيره على الجانب النفسي؛ فباعتبار أنّ اللغة الانجليزية مهيمنة على جميع الأصعدة،ما دفع هذا الأخير إلى جعل الطلبة يميلون ويتأثّرون بهذه اللغة.

أمّا بالنسبة للسؤال الثالث، فنال العلامة نفسهاالتي نالها السؤالان السابقان، ومن هنا نستخلص أنّ تأثير ثقافة البلدان الأجنبية هي التي زادت رغبة الطلاب في تعلم اللغة الانجليزية.

أمّا بخصوص السؤالين الرابع والخامس، نلاحظ أنّ النسب متفاوتة، فمنهم من رأى ضعف الثقة بالنفس وشخصية المتعلم تؤثّر على تعلم اللغة الإنجليزية على غرار الذين خالفوا الرأي الأول ؛حيث رأوا بأنّ تلك الأسباب لا تؤثّر في تعلم اللغة الإنجليزية بشكل كبير، أمّا إجابة (لا أدري) حصلت على نسبة ضئيلة جدا، ومن هنا يمكننا أن نستدل بالنظرية المعرفية "لألبرت أليس" الذي يعدّ أحد رواد هذا الاتجاه إلى أن الثقة بالنفس هي معيار الشخصية البنيوية، فحدد ثلاثة عشر معيارا للشخصية السوية، منها: الاهتمام الفرد بذاته وتحصنه لرغباته، تقبّل الفرد للإحباط، وإمكانية التعامل معه بواقعية، قدرة الفرد على توجيه ذاته،الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية الذاتية عن الاضطراب الانفعالي...". (عبد الناصر غربي، ص 87.)

أمّا السؤال السادس فنسبة كبيرة رأت أنّ الإحراج والقلق أو الخوف من الفشل ليس تحدّيا أو عائقا أمام تعلم اللغة الإنجليزية وهذا ما ذكر في النظرية المعرفية للخلق التي تقوم على فكرة أنّ الانفعالات التي يسدها الناس إنما هي ناتجة عن طريقتهم في التفكير" (فهري صابر، ص 14.)

وكانت نسبة السؤال السابع بصيغة (نعم)كبيرة مقارنة مع نسبة صيغة (لا)؛ حيث إنّ الطلبة الذين أجابوا ب(نعم) رأوا بأنّ تعلم اللغة الإنجليزية لا يتطلب تعديلات في أسلوب الحياة؛ وهذا نابع من التفكير السلبي أو الشعور بالخوف حيال تعلم هذه اللغة، بينما فئة (لا) فهو ناتج من التفكير الإيجابي والمتفائل لدى الطلاب أثناء تعلّمهم اللغة.

وبالنسبة للسؤال الأخير، فقد تحصّل على نسبة كبيرة على الإجابة ب(نعم)؛ وهذا يدل أنّ حبّ اللغة يدفعك لتعلّمها مهما كانت صعبة وهو أمر متعلق بالجانب النفسي، بينما فئة (لا)، فهي لا تمتلك الدافعية اتجاه تعلم اللغة الإنجليزية

-النتائج المتحصّل عليها:

من خلال تحليل نسب الاستبانة المتعلقة بطلبة السنة الأولى تخصص لغة وأدب إنجليزي توصّلنا إلى النتائج التالية:

-إنّ الطلبة الذين يمتلكون دافعية مرتفعة يمكنهم تعلّم اللغة الإنجليزية وتحصيل نتائج متميزة فيها.

-الجانب الاجتماعي والثقافي يضطلعانب دور مهم في تعلّم اللغة الإنجليزية؛ لما لهما من تأثير على ثقة المتعلّم.

-تؤدّي شخصية المتعلم وثقته بنفسه دورا مهما في تعلمّ اللغة الإنجليزية؛ فكلما كانت شخصية المتعلّم سويّة خالية من الخوف والقلق والحرج، سهّلت عليه تعلّم هذه اللغة.

-لا يستوجب تعلّم اللغة الانجليزية -من جهة- التصنّع والتغيّر في سلوك المتعلّم، ومن جهة أخرى يستوجب تغيّر أسلوب الحياة الذي ينبع من نفسية المتعلّم.

-تعلّم اللغة الانجليزية مرتبط باستعداد وميول وحبّ المتعلّم لها.

خاتمة:

خلاصة القول، تعدّ عملية التعلم بنية معقدة تخضع لمجموعة من العوامل والعمليات التي تتحكم في سيرورتها بما في ذلك ما ذُكِر في الطرح حول العوامل النفسية المؤثّرة على تعلم لغة ثانية من مواقف اجتماعية والتأثّر بالمحيط الخارجي والمجتمع والعائلة والأصدقاء؛ إذ يعتبر جانبا من جوانب التأثير في النفسية التي يمكن أن تسبب للمتعلم قلقا أو

اكتئابا أو خوفا أو غضبا يسبّب له عسر التعلّم، وعليه فإنّ مراعة البعد النفسي لم يعد خيارا إنما ضرورة يجب مراعاتها لتحقيق مخرجات العملية التعلمية، والتقليل من الأثر السلبي وتعزيز الفعالية الذاتية لدى المتعلّم.

قائمة المصادروالمراجع:

الكتب:

. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، دت، ص3082، 3083.

. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1971، ص 87.

. إيمان عباس الخفاف، الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1434، 2013.

. تسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة،عمان، ط1، 1424، ص14.

. تيموني ج نيوباي، جيمس دليمان، دونالد أسيتبيتش، جميس د راسل آن أرتنبرت،ليفتويتش،التنمية التعليمة للتعليم والتعلم، تر:سارة إبراهيم العربي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،1435ه،2014، ص100.

. دانيال فيريمان جيسون فيريمان، القلق مقدمة قصيرة جدا، تر: سارة طه علام مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة،دط،2023،ص14

. عبد الستار إبراهيم، الاكتئاب، اضطراب العصر الحديث، فهمه وأساليب علاجه، عالم المعرفة، الكويت،دط،نوفمبر 1998.

. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريف، دار الفضيلة القاهرة،دط،816ه،1413،ص 204.

. علي محمد العبيدي، كفاح يحي صالح العسكري،محمد صغير الشمري،نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، تموز، دمشق،ط1، 2018م،ص11.

. لطفي الشربيني، الاكتئاب المرض والعلاج، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، دس،ص17.

. محمد فتوح محمد سعدات،النفس البشري في ضوء الكتاب والسنة، دار الهدى، دب،ط2، 1436،ص17

. مروة حسين علي،العوامل النفسية المؤثّرة في الأداء الدراسي، دار أمجد، عمان،دط،2017م،ص 82.

. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،ط1425،4، 2004م،ص 756.

. محمود السيد العسكري،المهارات النفسية في علم النفس الرياضي، دار ماستر، دب،دط،2019،ص 49.

المجلات:

. شيماء بهاء الدين حسن المليجي، صالح سليمان عبد العظيم، حسان السيد زيدان، العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية بفاعلية التعلم الفني بمصر (مجلة علوم البيئية:مج48،ج2،ديسمبر 2019)، معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين الشمس، مصر.

المذكرات:

. فهري صابر، طلاب الربيع، قلق الماء وعلاقته بدافعية التعلم، دراسة ميدانية على سنة أولى ليسانس،السنة الجامعية 2013، 2014،(ماستر: تربية حركية للطفل والمراهق)،قسم النشاط البدني الرياضي التربوي،معهد علوم التقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.

. عبد الناصر غربي، فاعلية البرنامج الإرشادي في ضوء نظرية ألبرت إليس العقلانية، الانفعالية السلوكية في خفض قلق الامتحان لدى التلاميذ سنة الثالثة ثانوي، (دكتورة علم النفس المدرسي)، قسم علم النفس وعلوم التربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

المو اقع الإلكترونية:

. التعليم المصنع، العوامل المؤثّرة على مواقف الطلاب اتجاه تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، 2025/4/20 سا: 9.10.

ملحق

استبانة عن تعلّم اللغة الإنجليزية

الهدف من الاستبانة: اكتشاف العوامل التي أسهمت في تعلم اللغة الإنجليزية.

عينة البحث: طلبة السنة الأولى تخصص: لغة وأدب إنجليزي، جامعة معسكر

هذا البحث بعنوان: **تأثيرالعوامل النفسية في تعلم اللغة الثانية (الإنجليزيةأنموذجا)**، ويهدف إلى الخروج بنتائج حقيقية حول مختلف تلك العوامل، لذا أرجو منكم الإجابة بكل موضوعية وشفافية عن الأسئلة والعبارات التي تتضمنها هذه الاستبانة.

إجابات الطالب (ة)

	الأسئلة	عم		لا أدري
	هل تتضمن قائمة أسبابك التي دفعتك لتعلّم اللغة الإنجليزية التطور الذاتي؟			
	هل تعتقد أن تعلّم اللغة الإنجليزية يؤثّر بشكل إيجابي على حياتك الشخصية أو المهنية؟			
	هل تجد أن تعلّم اللغة الإنجليزية يساعدك على فهم ثقافات البلدان الأجنبية بشكل جيد؟			
	هل تجد أنّ ضعف الثقة بالنفس وقلة التحفيز سببان يدفعانك للتوقف عن تعلّم اللغة الإنجليزية؟			
	هل تعتقد أنّ الشخصية تؤثّر على سرعة تعلم اللغة الإنجليزية؟			
	هل تواجه أيّ تحديات نفسية: كالإحراج أو القلق أو الخوف من الفشل أثناء تعلّم اللغة الانجليزية؟			
	هل تجد أنّ تعلّم اللغة الإنجليزية يتطلب منك تعديلا أو حتى تغييرا كاملا أو جزئيا في أسلوب حياتك اليومية؟			
	هل تعتبر تعلم اللغة الإنجليزية أحد دوافعك الأولية في الحياة؟			